سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٠٥ الاثنين ٢٠١٥/٥/١٨

النظام يقصف ريف إدلب ببراميل متفجرة تحمل غاز الكلور

جدد طيران النظام السوري قصفه بغاز الكلور على بلدات في ريف إدلب، حيث ألقى طيران النظام براميل متفجرة تحمل غاز الكلور على بلدات الكستن ومشمشان ومرعيان، وذلك بعد يومين من إصابة ٢٢ في مشمشان بحالات اختناق جراء قصف مشابه.

كما قصف طيران نظام الأسد الحربي يوم أمس الأحد قرى كفرعويد وسفوهن وعين لاروز وكنصفرة وإحسم والرامي ومعرة حرمة، ما أسفر عن استشهاد طفلة وإصابة عدة أشخاص بجروح. هذا فيما تمكن الثوار من إلقاء القبض على شخص اعترف أنه ألقى شريحة الكترونية أرشدت الطائرة الحربية إلى تجمع للمدنيين في كفرعويد.

هذا فيما قصف النظام حيي بعيدين وصلاح الدين في مدينة حلب بالبراميل المتفجرة ما أوقع عدة جرحى، كما شن غارات جوية على مدينة دير حافر بريف المحافظة.

في الأثناء، شن الطيران الحربي ٥ غارات على أطراف مدينة عربين من جهة المتحلق الجنوبي، ما أدى إلى سقوط شهيد وعدة جرحى بالإضافة إلى دمار في المباني، وقال ناشطون إن النظام شنّ حملة تفتيش للمنازل في حي الصالحية الدمشقي، في حين تعرض حي جوبر لقصف بقذائف الدبابات.

كما قتل خمسة أطفال وجرح آخرون في مدينة دوما بريف دمشق جراء سقوط صاروخ على منازل المدنيين، تزامنا مع غارات جوية على مناطق حرستا وعربين والنشابية ومرج السلطان وعين ترما، وقصف مدفعي على الكسوة.

وفي السياق ذاته تعرضت مدينة الزبداني لقصف بقذائف الهاون والمدفعية وإطلاق نار كثيف من الحواجز المحيطة بالمدينة؛ ما أسفر عن وقوع عدة إصابات، من بينهم أطفال.

فيما قصف النظام أيضا قصف مناطق قسطون والمنصورة وعقيربات، كما ذكرت شبكة شام أن القصف شمل مناطق في ريف حمص، ومنها الشنداخيات والسعن الأسود، وأن النظام استخدم غاز الكلور بقصف على مدينة السخنة قرب مدينة تدمر الأثرية التي تشهد معارك مع تنظيم الدولة.

أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان فوثقت من جهتها مقتل ١١ على الأقل جراء إلقاء مروحيات النظام براميل متفجرة على مدينة السخنة.

وذكر ناشطون أن ضحايا عدة سقطوا في غارة استهدفت المستشفى الوطني بمدينة البوكمال في دير الزور،

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق واحد ثلاثين شهيدا بينهم أربعة أطفال وسيدة، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا قضوا في حمص، بالإضافة إلى سبعة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في دير الزور، وشهيد في حلب، وشهيد في درعا، وشهيد في حماة.

مقتل العشرات من جنود النظام خلال معارك مع داعش في ريف حمص

نعت مواقع موالية للنظام السوري عشرات من عناصر الجيش، بينهم اللواء حيدر علي أسعد

وضباط وآخرون من عائلة مخلوف، قتلوا خلال معارك مع تنظيم داعش في ريف حمص شرقي سوريا.

وأضافت المواقع أن التنظيم هاجم مساكن الضباط بالقرب من منطقة العامرية في محيط مدينة تدْمر بريف حمص، وقتل عائلات بأكملها من ذوي عناصر النظام.

فيما استهدف مقاتلو التنظيم بالصواريخ والمدفعية رتلا عسكريا لقوات الأسد كان متجها إلى مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، ما أسفر عن تدمير دبابتين وآليتين عسكريتين، بالإضافة إلى مقتل وجرح العديد من عناصر قوات الأسد، الأمر الذي أجبر الرتل على التراجع.

وفي الأثناء، تواصلت المعارك بين الطرفين في أحياء تدمر الشرقية والشمالية، لتنتقل صباح يوم أمس الأحد إلى أطرافها الجنوبية، بالتزامن مع شن طيران نظام الأسد الحربي ٤ غارات على مواقع للتنظيم في محيط المدينة ومنطقتي العامرية وآرك.

وأفادت "مسار برس" أن تنظيم داعش سيطر الليلة الماضية على المركز الثقافي ومبنيي المالية ومديرية البادية والفرن الآلي، إضافة إلى حواجز الفيلات وبخيتان والصناعة في تدمر، وذلك بعد اشتباكات مع قوات الأسد أسفرت عن مقتل حوالي ٣٨ عنصرا من الأخيرة وجرح آخرين، في حين اغتنم التنظيم دبابة وكمية من الأسلحة والذخائر.

وأضافت أن قوات الأسد قصفت في وقت سابق قرية السخنة شرقي تدمر بقذائف مدفعية تحوي غاز الكلور السام، الأمر الذي أدى إلى وقوع ٣ إصابات من المدنيين.

أما في الريف الشمالي، فقد دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وقوات الأسد على الجهتين الغربية لمدينة تلبيسة والجنوبية لقرية الهلالية. وفي مدينة حمص قصفت قوات الأسد حي الوعر بقذائف المدفعية، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وكان تنظيم داعش قال إنه قتل خلال الأيام الماضية أكثر من ١٧٠ من جنود النظام السوري خلال المعارك الدائرة في محيط مدينة تدْمر بريف حمص الشرقي.

كما أعلن التنظيم استحواذه على أسلحة وذخيرة بعد سيطرته بشكل كامل على شركة "أرك" وحقل الهيل للغاز في المنطقة.

استشهاد لاجئ فلسطيني وتواصل القصف والاشتباكات في مخيم اليرموك

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا والصادر لليوم الاثنين ٢٠١٥/٠٥/١٨ إن لاجئا فلسطينيا قضى يوم أمس الأحد في سوريا فيما وقع قصف واشتباكات متقطعة في مخيم اليرموك.

حيث قضى اللاجئ الفلسطيني "محمد مصطفى" من أبناء مخيم جرمانا، وذلك جراء استمرار الحرب الدائرة في سوريا، وبذلك يرتفع عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا منذ بدء الأحداث في سوريا إلى (٢٨٦٥) ضحية.

وتعرضت مناطق متفرقة من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين يوم أمس للقصف بعدد من القذائف، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات متقطعة على عدة محاور قتالية فيه، بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم داعش وجبهة النصرة من جهة أخرى.

فيما يستمر الحصار المشدد الذي يفرضه الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم منذ أكثر من (٦٨٩) يوماً، وسط استمرار تأزم الأوضاع الإنسانية التي ازدادت تفاقماً منذ اقتحام ما يسمى تنظيم داعش – داعش لليرموك مطلع إبريل/نيسان الماضي.

في غضون ذلك تمكن العشرات من طلاب التعليم الأساسي في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من الوصول إلى مراكز الامتحانات الرسمية لتقديم اختبارات شهادة التعليم الأساسي في بلدة زاكية.

كما أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن الطلاب اضطروا لسلوك أحد الطرق الفرعية للوصول إلى المراكز الامتحانية في بلدة زاكية المجاورة، وذلك بعد منعهم من سلوك طريق "زاكية – خان الشيح"، فيما عاد الطلاب إلى مخيمهم بسلام وذلك بعد أن أدوا الامتحانات الرسمية.

وبالانتقال إلى جنوب سوريا شهد مخيم درعا للاجئين الفلسطينين يوم أمس أعمال قصف عنيف ارتفعت وتيرتها في ساعات المساء، تزامن ذلك مع سماع أصوات إنفجارات عنيفة استهدف القرى المجاورة ويشار أن المدينة تشهد إرتفاعاً غير مسبوق في العمليات العسكرية، وفي موضوع غير بعيد يعاني مخيم

درعا للاجئين الفلسطينيين جنوبي سوريا من نقص حاد في الخدمات الطبية إضافة إلى دمار كبير في البنى التحتية للمخيم وذلك بسبب القصف المتكرر الذي يستهدف المخيم.

هذا فيما عُقد في العاصمة اللبنانية يوم حوار ونقاش حول"إشكاليات وجود اللاجئين من سوريا إلى لبنان" (قانونية – إغاثية – تأثير على البنية)"، ناقش المجتمعون خلالها أوضاع فلسطينيي سوريا في لبنان من الناحية القانونية والإغاثية، والآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناجمة عن بقائهم في لبنان، كما تطرق المتحدثون خلال اليوم الحواري الذي دعت إليه كل من جمعية "شؤون جنوبية" و"تجمع لبنان المدني" يوم ٥/١٦ من الشهر الجاري في في منتجع الوايفز – المنصورية – المتن ببيروت للحديث عن العوائق والتحديات التي تواجه العمل الإغاثي تجاه فلسطينيي سوريا في لبنان.

هذا فيما وقع المئات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين ضحايا لتجار البشر في اليونان التي تعد أحد البوابات الرئيسية للوصول إلى أوروبا. حيث تعرض العشرات منهم للنصب والسرقة من قبل تجار البشر الذين وعدوا بإيصالهم إلى دول شمال أوروبا، مما أجبرهم على البقاء في المدن اليونانية لفترات طويلة وصلت في بعض الأحيان لأكثر من ستة أشهر.

وأمام أيام الانتظار الطويلة فقد معظم اللاجئين أموالهم، فلا هم استطاعوا الوصول إلى مبتغاهم ولا قدروا على تأمين أوضاعهم المؤقتة خصوصاً مع اقتراب موسم السياحة في اليونان وما يرافقه من ارتفاع للأسعار، إلى ذلك ناشد العشرات من اللاجئين العالقين في اليونان المؤسسات الحقوقية والإغاثية العمل على تخفيف معاناتهم وتقديم يد العون لهم بعد أن تقطعت بهم السبل خلال رحلتهم إلى شمال أوروبا.

الجيش اللبناني يداهم خيامًا للاجئين السوريين ويعتقل العشرات

قامت وحدات من الجيش اللبناني بمداهمة خيام للاجئين السوريين في بلدة بر الياس ومحيطها، حيث اعتقلت ٥٣ لاجئا، كما صادرت العديد من الدراجات النارية من داخل المخيم.

وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان صدر عنها يوم أمس الأحد إن وحدات من الجيش اعتقلت ٣ لاجئين سوريين بتهمة الاشتباه بعلاقاتهم بمجموعات إرهابية، بالإضافة لاعتقال ٣٨ لاجئا بتهمة دخول الأراضي اللبنانية بقسيمة دخول منتهية الصلاحية، و١٢ آخرين بتهمة دخول لبنان بطريقة غير شرعية.

وأضاف البيان أن وحدات الجيش صادرت بندقية حربية و٤٠ دراجة نارية لا يملك أصحابها أوراقا قانونية.

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يقوم بها الجيش اللبناني بمداهمة مخيمات اللاجئين السوريين ومنازلهم، حيث سبق له أن داهم أماكن تواجد السورين في بلدة عرسال بالبقاع اللبناني وبمنطقة المينة شمال لبنان، كما داهمت مخابرات الجيش اللبناني في منطقة الكورة بعض أماكن إقامة اللاجئين السوريين في مناطق بطرام وبشمزين وكفر قاهل.

نزوح جماعي لأهالي قرى تل أبيض تخوفًا من انتهاكات الوحدات الكردية

أجبر أهالي قرى المبعوجة ورجيمان وكفيفة بريف تل أبيض على نزوح جماعي كبير بعد سيطرة القوات الكردية المشتركة في غرفة بركان الفرات على قرية أبو حية القريبة من تلك البلدات والقرى.

وقد نزح الأهالي في تلك القرى بسبب تخوفهم من سيطرة القوات المشتركة والتي يساندها التحالف الدولي مشيرًا إلى أن الوحدات الكردية المنضمة لغرفة بركان الفرات تقوم بتنفيذ حملة اعتقالات للشباب ونهب للمنازل والمحال عند دخولها لأي قرية عربية كانت تحت سيطرة التنظيم تحت مرأى الكتائب التابعة للجيش الحر كما حصل في ريف مدينة عين العرب "كوباني".

ومن جانبه طالب تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" أهالي قرى المستريحة وزنار بالريف الغربي لتل أبيض بضرورة الرحيل لخارج القرى نظرا لتحولها لمنطقة عسكرية وبالتالي ازدياد أعداد النازحين والمهجرين قسريًا.

جدير بالذكر أن آلاف النازحين من ريف مدينة تل أبيض ومدينة عين العرب انتهى بهم المطاف داخل المخيمات على الحدود السورية التركية.

المفوضية العامة للاجئين تنقل عائلات سورية نازحة في غزة إلى السويد

غادرت ست عائلات فلسطينية وسورية مكونة من نحو ٢٧ شخصًا، يوم أمس الأحد، قطاع غزة عبر بيت حانون" إيريز" متجهة إلى السويد، بعد حصولها على موافقة رسمية للهجرة والإقامة في الأراضي السويدية، بالتنسيق مع المفوضية العامة للاجئين في الأمم المتحدة، وبتسهيل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت سهير زقوت، المتحدثة باسم "الصليب الأحمر" في قطاع غزة، لوكالة الأناضول: إن منظمتها سهّلت خروج العائلات الستة سورية وفلسطينية الأصل، عبر معبر بيت حانون "إيريز" الخاضع للسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، بطلب من المفوضية العامة اللاجئين في الأمم المتحدة.

ويواجه اللاجئون الفلسطينيون الذين هاجروا من سوريا إلى قطاع غزة ظروفاً قاسية وصعبة بعد توقف المساعدات المقدمة لهم عقب تشكيل حكومة الوفاق في ٢ يونيو/حزيران الماضي، وتعاظمت قساوة ظروفهم بعد العدوان الصهيوني على قطاع غزة حيث سقط العديد من الضحايا والجرحى، كذلك أتت الطائرات الصهيونية على بيوت الكثير منهم ودمرتها، مما دفع الأهالي للجوء إلى مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وعلى الرغم من تقديم حكومة حماس المساعدات المالية كتعويضات عن الحرب، إلا أن الكثير منهم وجد نفسه مضطراً بعد ذلك لبيع ما يملك من مقتنيات، والبحث عن أي عمل ليسد رمق الأطفال بشيء من الطعام.

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من جحيم الحرب في سوريا وعادوا إلى غزة بحوالي ١٠٠٠ شخص، وذلك بحسب وزارة الشؤون الاجتماعية والأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فيما يقدر عدد الفلسطينيين المتواجدين في سوريا، قبل اندلاع الثورة السورية في فبراير/ شباط ٢٠١١ بقرابة ٥٨١ ألف نسمة، يتمركزون في عدة مخيمات في دمشق وحلب ودرعا، بحسب إحصائيات أممية.

المديرة العامة لليونسكو تزور اللاجئين السوريين في لبنان

من المنتظر أن تقوم المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، خلال الشهر الجاري، بزيارة رسمية إلى لبنان، حيث تلتقي رئيس الوزراء وعددًا من المسؤولين؛ لتعزيز التعاون بين لبنان واليونسكو، والتنسيق من أجل دعم اللاجئين السوريين.

وستشارك المديرة العامة في حدث ثقافي يُقام في المتحف الوطني، كما تشارك المديرة العامة في نقاش مع الشباب، من خلال إذاعة صوت لبنان، في حلقة خاصة، بشأن التحديات التي تواجه الشباب المتضررين في لبنان من الأزمة الدائرة في سوريا.

وستلتقي المديرة العامة أيضًا، خلال زيارتها إلى لبنان، المسؤولين عن اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، وتطلق أنشطة في لبنان في إطار احتفال منظمة اليونسكو بمرور ٧٠ عامًا على إنشائها.

نزوح ٢٧٢ لاجئًا سوريًا إلى الأردن خلال ٧٢ ساعة

أفادت قوات حرس الحدود الأردنية، يوم أمس الأحد، باستقبال ٢٧٢ لاجئًا سوريًا خلال الـ٧٢ ساعة الماضية، من مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين.

وقالت قيادة الجيش الأردني في بيانٍ لها: إن "قوات حرس الحدود زوَّدت اللاجئين بالاحتياجات الضرورية ووسائل النقل العسكرية التي تقلُّهم من مراكز الإيواء المتقدمة إلى المخيمات المعدة لإقامتهم".

وأضافت قيادة الجيش الأردني: "قدمت كوادر الخدمات الطبية العسكرية من خلال مراكزها المنتشرة على الشريط الحدودي الرعاية الصحية والعلاجات الضرورية للمرضى من اللاجئين".

وأشارت قيادة الجيش الأردني إلى أن قوات حرس الحدود تعمل على حماية حدود المملكة وضبطها، ومنع عمليات التسلل والتهريب من خلال تسيير الدوريات الراجلة والآلية، والمراقبة الإلكترونية بواسطة أحدث الأجهزة والمعدات المستخدمة في هذا المجال.

الأردن ترفض عرضا بتوطين اللاجئين السوريين

أكدت الحكومة الأردنية أنها رفضت عرضا من إحدى المنظمات المانحة للاجئين السوريين، لإقامتهم بشكل منظم في شقق وشراء منازل جاهزة لهم في المدن، وذلك خوفا من أن يتحول هذا الأمر إلى شكل من أشكال التوطين الذي ترفضه الأردن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني في تصريح صحفي لأحد المواقع الأردنية يوم أمس الأحد إن فكرة توطين أو تجنيس أي لاجئ مهما كان مرفوضة، ولا يمكن أن تقبل بها الحكومة، مشيرا إلى أن منظمات دولية وإقليمية طالبت بذلك مؤخرا، ولكن هذا الأمر مرفوض.

وأضاف المومني لن نسمح بتوطين اللاجئين السوريين، والأصل أنهم سيعودون عاجلا أم آجلا، لافتا إلى أن الأردن يسعى للوصول إلى حل سياسي للقضية السورية حتى يعود اللاجئون السوريون إلى وطنهم.

وبحسب تقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يتواجد على الأراضي الأردنية منذ اندلاع الثورة السورية في منتصف مارس/آذار ٢٠١١ وحتى الآن أكثر من ٦٤٠ ألف لاجئ سوري.

أحمد الحريري لحزب الله: لا نتيجة من الدفاع عن الأسد

رأى الأمين العام لتيار "المستقبل" اللبناني، أحمد الحريري، يوم أمس الأحد، "ضرورة أن نجهز بلدنا ومؤسساتنا لعودة حزب الله من سوريا؛ لأنه سيصل إلى مكان يدرك فيه أن لا نتيجة من الدفاع عن بشار الأسد الذي يخدم نفسه بنفسه كنظام المافيا".

وقال الحريري، خلال حفل في بيروت: "البلد اليوم يمر بمرحلة صعبة جدًّا، تحتم علينا العودة إلى مبادئنا وثوابتنا، مصلحة البلد تحتم علينا أن نستثمر كل الفرص المتاحة للتوافق والوصول إلى حد أدنى من الاستقرار وتوفير المناعة للبلد؛ كي لا تصل إليه شرارة الحروب الأهلية المشتعلة في سوريا والعراق".

وأضاف الحريري: إن "ما بعد عاصفة الحزم لن يكون كما قبلها، فقد وضعت خطًّا أحمر في وجه أي توغُّل إيراني، وأعادت للعرب وجودهم وكيانهم بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز الملك الاستثنائي للمملكة العربية السعودية".

لماذا يستميت النظام في حماية مستشفى جسر الشغور؟

مستشفى جسر الشغور بإدلب تحاصره المعارضة منذ ثلاثة أسابيع، وقوات النظام تدافع عنه بشراسة، مما أثار تساؤلات عن احتمالات وجود شخصيات عسكرية وسياسية في المستشفى، أو إخفاء النظام مواد سيزلزل وقوعها بأيدي المعارضة أركانه.

فقد مرت ثلاثة أسابيع على سيطرة "جيش الفتح" على مدينة جسر الشغور وطرد قوات النظام منها، باستثناء حامية مستشفى المدينة، حيث استعصت السيطرة عليه رغم محاولات الفصائل المقاتلة التي تحاصره.

ومع تكرار عمليات التفجير بهدف اقتحام المستشفى، تناقلت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أنباء عن وجود شخصيات عسكرية وسياسية مهمة محاصرة

في المستشفى، ووجود سلاح كيميائي أخفاه النظام عن المجتمع الدولي.

ويدعم ذلك إصرار النظام على تحرير المحاصرين في المستشفى، وزج قوات خاصة مدرعة في محاولات فك الحصار عنه، إضافة إلى استماتة العناصر المحاصرة في مواجهة الثوار وإصرارهم على عدم الاستسلام، رغم الحصار وضعف فرص الخروج بأمان.

ولم ينف أبو أحمد الجبلي القائد الميداني في جيش الفتح المشارك في عملية السيطرة على مدينة جسر الشغور احتمال وجود أشخاص مهمين ومواد خطرة في المستشفى، لكنه لم يؤكد ذلك لأن المعلومات المتوافرة مستقاة من التنصت على مكالمات المحاصرين فيه.

وقال الجبلي "تعرف أن قيادات مدينة إدلب السياسية والعسكرية انتقلت إلى جسر الشغور بعد تحرير المدينة، وأنهم لم يظهروا منذ ذلك الحين، وهو ما دفع كثيرين إلى ترجيح وجودهم في المستشفى المحاصر".

وأضاف "اعتدنا أن يتخلى النظام عن عناصره عند الهزيمة، ولكن إصراره على فك الحصار عن المستشفى بكل الطرق، يرجِّح نظرية وجود سلاح كيميائي أو شيء من هذا القبيل يحاول النظام منع الثوار من الوصول إليه وكشفه".

وتابع الجبلي بالقول إنه إذا صحت الأخبار عن عرض النظام تسليم أريحا وباقي معسكراته في إدلب للثوار مقابل فك الحصار عن المستشفى، "فهذا يؤكد وجود أشخاص أو مواد ستزلزل النظام في حال وقوعها بأيدي الثوار وعرضها على وسائل الإعلام".

وردا على ما أشيع عن عدم جدية محاولات الثوار لدخول المستشفى، أكد الجبلي أن هذه "إشاعات لا صحة لها، بدليل المحاولات المتكررة لاقتحامه وتفجير عدة مفخخات فيه، وسيطرة المجاهدين على الطابق العلوي منه".

وأرجع استعصاء المستشفى وعدم النجاح في اختراقه إلى التحصينات الكبيرة التي يتمتع بها، إضافة إلى استهداف طائرات النظام لمحيط المستشفى ومواقع الثوار القريبة بمئات الصواريخ والبراميل خلال الأيام العشرين من عمر حصاره.

ويتكون المستشفى من طابقين فوق الأرض وطابق تحتها. وأشار ناشطون إلى وجود ثلاثة طوابق تحت الأرض يتحصن فيها عناصر النظام، لكن المعتصم، الطبيب السابق في المستشفى، قال إنه لا يحتوي إلا على طابق واحد تحت الأرض "حسب معلوماته"، وأكد أن مواصلة المحاصرين فيه القتال دليل على امتلاكهم أسلحة متطورة وذخيرة كافية.

ويقول متابعون إن مستشفى جسر الشغور بات يبعد أكثر من سبعة كيلومترات عن أقرب قرية يسيطر عليها النظام، بعد سيطرة الثوار على قرية اشتبرق الموالية وحاجز الكمب وحاجز قرية السرمانية جنوب جسر الشغور، مما يجعل فك الحصار عنه أمرا صعبا.

وكان النظام قد شن قبل أيام هجوما من عدة محاور، ومنها المحور الشرقي للمدينة والبعيد عن المستشفى، بغية فك الحصار عنه، ولكنه لم يتمكن من الوصول إليه رغم سيطرته على حاجزي المنشرة والعلاوين شرقي المدينة.

وأحصى مراسل شبكة إعلام الساحل مقتل أكثر من ٤٠٠ من عناصر النظام وتدمير ١٧ مدرعة خلال محاولاته استعادة السيطرة على مدينة جسر الشغور والمستشفى الوطني فيها.

الجزيرة.

العلويون يطلقون حملة سلحونا والآلاف يهربون إلى لبنان

خوف أبناء الطائفة العلوية من اقتراب قوات المعارضة المسلحة من معاقلهم، دفع كثيرا من العائلات العلوية للهروب من الساحل السوري باتجاه لبنان، لكن علويين آخرين يرفضون مغادرة قراهم، ودعوا إلى تشكيل كتائب شعبية لمواجهة الثوار.

فقد استشعر علويو الساحل في سوريا خطرا داهما مع اقتراب الثوار من معاقلهم، بعد نجاحهم في السيطرة على مدينة جسر الشغور وبعض القرى في ريف حماة الشمالي الغربي، حيث باتوا على تخوم القرى العلوية في الساحل.

وبادر النظام لتعزيز خطوطه الدفاعية المتقدمة في المنطقة، فيما ذكر ناشطون أنه جرى تجميع للقوات المنهزمة من جسر الشغور

وقرى الغاب في جورين، وأكدوا وصول رتلين عسكريين انسحبا من مدينة أريحا في إدلب ومعسكر القرميد الذي سيطر عليه الثوار مؤخرا إلى القرية.

وأكد الناشط الإعلامي خالد الحموي توجه عشرات الدبابات ومئات العناصر من اللوائين ٤٧ و٨٧ في ريف حماة إلى قريتي شطحة وجورين تحسبا لهجوم محتمل للثوار عليهما.

لكن خوف أبناء الطائفة العلوية يتعدى مهاجمة القريتين المذكورتين إلى خشيتهم من مهاجمة قرى جبلة عبر الطريق الواصل من سهل الغاب، وعبر الجبهات المباشرة في ريف اللاذقية، حسبما أوردت صفحات موالية للنظام على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأمر الذي دفع كثيرا من العائلات العلوية للهروب من الساحل السوري باتجاه لبنان قاصدين جبل محسن في طرابلس والضاحية في بيروت، حيث أفاد الناشط محمد البانياسي بمغادرة ما يقارب مائة عائلة يوميا من معبر الدبوسية.

لكن علويين آخرين يرفضون مغادرة قراهم، ودعوا إلى تشكيل كتائب شعبية لمواجهة الثوار، وطالبوا النظام بتسليحها، ويشير البانياسي إلى أن هذه الخطوة تأتي بعدما تأكدوا أن جيشهم لم يعد قادرا على الصمود في وجه الثوار، رغم مشاركة مليشيات شيعية في القتال إلى جانبه.

وأطلقت صفحة جمهورية القرداحة الشعبية حملة "سلّحونا" لمطالبة النظام بتسليح كل العلويين المدنيين، ممن لا يزالون في قراهم، وتفاعل معها الكثيرون، ونشروا على صفحاتهم تعليقات داعمة للحملة.

وقد زاد النظام إجراءاته الأمنية الاحترازية في مدن الساحل السوري، وعزز الحواجز وزاد عناصرها وتسليحها، وشدد الحماية على مؤسسات الدولة في اللاذقية وجبلة والقرداحة "تحسبا لتحرك خلايا نائمة مفترضة"، حسب ناشطين.

لكن ذلك لم يكن كافيا لمنح العلويين الطمأنينة، حيث دعت ربيعة من قرية عين الشرقية في جبلة إلى تسليح كل علوي قادر على حمل السلاح، وزادت "سلحوا النساء أيضا"، وطالبت جيش النظام باستخدام كل أنواع الأسلحة لإبادة الثوار قبل تفكيرهم بمهاجمة الساحل.

وقالت ربيعة: قريتنا تقع على أول طريق سهل الغاب جبلة، وهي بوابة هجوم الثوار المتوقع، ستكون طليعة القرى التي يستولون عليها، ولا أرى أن الحواجز الموجودة قادرة على الصمود في وجه "الإرهابيين".

من جهة أخرى طمأن أبو الفاروق، القيادي في الجيش الحر، أبناء الطائفة العلوية، مؤكدا أن الثوار لن يتعرضوا لأي شخص لم يشارك في قتل السوريين، مؤكدا على عرض المشاركين على محاكم ثورية عادلة، عند تحريرهم للساحل السوري.

وكانت أنباء تحدثت عن هروب عائلات كبار الضباط العلويين إلى دول الخليج العربي وروسيا وفنزويلا، خوفا من سقوط الساحل بيد الثوار، بالتزامن مع دعوة النظام لتعزيز الوجود العلوي في الساحل من خلال نقل أنصاره من دمشق. الجزيرة.

صنداي تلغراف: دفة الحرب بسوريا تحولت لصالح المعارضة

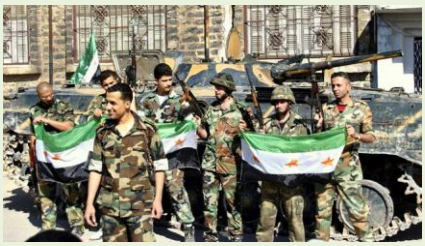

أبدت صحيفة صنداي تلغراف اهتماما بالأزمة السورية المتفاقمة، وأشارت إلى أن دفة الحرب التي تعصف بسوريا منذ أكثر من أربع سنوات بدأت تميل لصالح المعارضة ضد نظام الأسد.

وأوضحت الصحيفة أن النظام السوري بدأ يتضعضع تحت ضغط الهزائم والخسائر التي ألحقتها بقواته فصائل المعارضة في الأسابيع الأخيرة.

ووفق الصحيفة نفسها، تمكن تحالف فصائل المعارضة التي توحدت تحت مسمى جيش الفتح قبل فترة من السيطرة على مدينة إدلب في شمال غرب سوريا، وعلى مساحات كبيرة من المناطق المحيطة بها في المنطقة.

وأشارت صنداي تلغراف إلى أن قوات جيش الفتح تقدمت باتجاه مدينة جسر الشغور، واستولت على معظم أجزاء هذه المدينة الإستراتيجية الهامة، وأنها تمكنت من محاصرة قوات تابعة للنظام بالمنطقة.

وأضافت الصحيفة أن هذه الانتصارات التي يحققها الثوار بهذه المنطقة في شمال غرب سوريا تهدد بتقويض خطوط الإمداد الحيوية لمدينة اللاذقية، والتي تعتبر المعقل الساحلي لطائفة الرئيس الأسد العلوية.

وأما في جنوب البلاد، فإن تحالف المعارضة الذي أصبح يُعرف باسم "الجبهة الجنوبية" بدأ

يعمل على تحقيق مكاسب كبيرة بمحافظة درعا، وأنه بسط السيطرة على قرى متعددة بالمنطقة.

وأضافت الصحيفة أنه إذا ما استمر الثوار بهذا التقدم في الجبهة الجنوبية، فإنه يمكن لهم الضغط شمالا على طول الطريق الرئيسي المؤدي إلى العاصمة دمشق نفسها.

وأشارت إلى أن هذه الهزائم التي يلحقها الثوار بقوات الأسد في أرض المعركة أدت إلى إحداث حالة من انقسامات داخل الحلقة العليا بالنظام، وأضافت أن الأدلة تشير إلى انقلاب أعضاء من دائرة الأسد الداخلية على بعضهم البعض.

وفي السياق ذاته، أشارت صنداي تلغراف، في تقرير منفصل، إلى أن وزارة الدفاع البريطانية أعلنت عن إرسالها العشرات من قواتها إلى تركيا والأردن، وذلك للانضمام إلى بعثة جديدة لتدريب قوات المعارضة السورية.

وأوضحت الصحيفة أن الجنود البريطانيين البالغ عددهم ٨٥ عسكريا سيشاركون بالجهود التي تقودها الولايات المتحدة لتدريب خمسة آلاف مقاتل من المعارضة السورية كل عام، وذلك على مدى السنوات الثلاث القادمة.

وأشارت إلى أن الهدف من هذه البعثات العسكرية التدريبية هو بناء قوة قادرة على محاربة نظام الأسد وتنظيم داعش.

وأفادت صنداي تلغراف بأنه يصار إلى إخضاع قوات الثوار لاختبارات قبل تدريبهم، لتجنب تدريب المتطرفين منهم، وأن هذه الدورات التدريبية تتم داخل معسكرات الجيش بكل من تركيا والأردن.

سارة شمة تروي قصصا الضحايا في سوريا عبر معارض في أوروبا

"كل خسارة تعوّض إلا الحياة.. هؤلاء الذين فقدوا حياتهم في بلدي عديدون، مائتا ألف أريد إحضارهم إلى لندن وأوروبا لكي تروهم، أن تنظروا في عيونهم، أريد إعادتهم للحياة ليدافعوا عن اختلافهم، ويصفوا قصصهم، ويقنعونكم بأنهم كانوا يستحقون الحياة".

بهذه الكلمات المؤثرة تختصر الفنانة السورية سارة شمة حكاية لوحاتها التي جسدت فيها التراجيديا السورية، وقدمت في معرضها "لوحات حرب أهلية عالمية" في لندن وجوها وأجسادا ورموزا تحكي معاناة بلدها مما تسميها الحرب الأهلية الطاحنة منذ أربع سنوات، والتي يتقاتل فيها الجميع ضد الجميع ويحصدون أرواحا سورية بريئة، حرب نزعت الإنسانية من الإنسان فتحوّل لوحش يقتل أخاه الإنسان، بحسب الفنانة.

"حرب أهلية عالمية"، تصر شمة على وصف الوضع في سوريا بهذا الشكل، وتروي في لوحاتها حكايات ضحايا هذه الحرب التي بدأت في بلدها، لكنها ستنتشر في العالم العربي والأوروبي، بحسب رأيها، وتصر على أنها "حرب أهلية" لأن من يتقاتلون فيها هم أفراد من البلد ذاته، وتتابع أنها تريد بألوانها وريشتها إحياء ضحايا هذه الحرب الأبرياء لينظر الجميع في عيونهم.

شمة قالت للجزيرة نت في مقابلة خاصة على هامش معرضها إنها تخاطب بهذه اللوحات العالم كله لأن الفن لغة عالمية، آملة أن يخترق الفن اللاوعي عن طريق ملامسة الإحساس، وأن يحفر أثره في اللاوعي العالمي.

وعن تقنياتها الفنية، قالت شمة إن لوحاتها مشغولة بألوان زيتية في الغالب إضافة إلى ألوان الأكريلك، وأوضحت أنها تحب تكوين طبقات مختلفة فوق بعضها بعضا لإعطاء شعور بالحركة والوهم، كما تعطي هذه الطبقات الإحساس بالعمق.

وتوافد الزوار على المعرض وسط لندن في شارع خصص للمعارض الفنية، ويبدو أن الفنانة نجحت في استعمال لغة فنية عالمية تخترق الحس الإنساني وتخاطب الإنسانية بغض النظر عن لغته أو جنسيته، فقد استوقفت لوحاتها زوارا أجانب وعربا أثارهم عنوان المعرض ولوحاته.

وفي هذا السياق، قال محمود الحمصي –وهو أحد زوار المعرض– للجزيرة نت إنه يموت يوميا مئات المرات وهو يتابع القتل اليومي في بلاده، وإنه جاء لمشاهدة هذه اللوحات والرسم بعد أن عجز الكلام عن وصف ما يعانيه بلده. أما سايمون فقال للجزيرة نت إنه شعر أن هذه اللوحات تخص كل إنسان وكأنها تختزل الحروب الأهلية العالمية وضحاياها من المدنيين.

وإضافة للوجوه والأفواه المكممة والرموز الأخرى التي اختارت شمة التعبير بها عن

فكرة الحرب الأهلية، تبدو حكاية ما خلف لوحة لسيدة تجلس حزينة في ملحمة وتنظر للحوم وتبكي.

وتشرح شمة قصة هذه اللوحة بالقول إنها تجسد قصة حقيقية لامرأة كانت تعمل "جزّارة" في ملحمة، وكانت الفنانة تتردد عليها لشراء اللحوم، لكن اللافت أن هذه "الجزارة" كانت امرأة لطيفة وحساسة رغم صعوبة مهنتها، فعقب قيامها بذبح العجول كانت تفقد الوعي وتحزن وتبكي رغم أنها تعمل في هذه المهنة منذ ٣٥ عاما، ولذا رسمت شمة لوحة من وحي قصة هذه السيدة، لتبرز التناقض الكبير مع من يقضي على الحياة اليوم بلا ضمير أو إحساس وأصبح قتل الأشخاص وظيفته.

يذكر أن الفنانة سارة شمة أجبرت على مغادرة سوريا منذ عامين بعد انفجار سيارة مفخخة قرب منزلها، وتقول إنها عاشت تجربة الحرب ومآسيها واختبرت الخوف، لكنها تأمل بالعودة لبلدها الذي هو قطعة منها.

وسارة شمة فنانة سورية من أب سوري وأم لبنانية، وتعتبر من أشهر الفنانين الذين كانوا يعيشون بدمشق قبل الحرب، وقدّمت العديد من المعارض الفردية وحصدت جوائز عديدة، واختيرت في العام ٢٠١٠ من قبل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة شريكة بالبرنامج.

هبة قسوم تتطوع لرعاية جيرانها صحياً في تركيا

توفر الممرضة السورية هبة قسوم الرعاية الصحية لجيرانها من اللاجئين السوريين في بلدة الريحانية بولاية هطاي جنوب تركيا، التي لجأت إليها مع عائلتها المكونة من ٦ أفراد قبل عام ونصف.

ولا تبخل قسوم (٢٠ عاما) التي قدمت مع عائلتها من مدينة حماة السورية بتقديم المساعدة للمرضى الذين يقصدون منزلها، حيث تقيس حرارة المرضى وضغطهم وتعطي الحقن في حال الضرورة، وتقوم بكل ما في وسعها لمساعدتهم بالمجان دون تقاضي أي أجر.

وأفادت قسوم في حديث للأناضول: "لم اتمكن من ممارسة مهنة التمريض في سوريا بسبب الوضع المتدهور في البلاد وحاليا أنا أعيش سعادة ممارسة الاختصاص الذي درسته ومساعدة الآخرين في نفس الوقت".

وأضافت قسوم: "يعمل أخي في أحد الحقول بأجرة يومية ليعيل أسرتنا، صحيح أننا نعاني من مصاعب مادية ولكنني سعيدة بخدمة أخوتي السوريين وأتمنى أن تتاح لي فرصة أفضل لممارسة مهنتي".

وكانت قسوم قد فقدت أحد إخوتها في سوريا خلال هجوم لقوات النظام السوري على حماة بالبراميل المتفجرة وتعيش في بلدة ريهانلي مع عائلتها في منزل متواضع كان في الأصل مستودعاً.

فايز حسين متفائل بحل الأزمة السورية هذا العام

قال مدير مكتب هيئة التنسيق الوطنية السورية بالقاهرة المهندس فايز حسين إن "هناك تفاؤلاً كبيراً في أوساط المعارضة السورية، وذلك انطلاقاً من الاهتمام الدولي بالأزمة السورية، لاسيما خلال الفترة الأخيرة".

ويجري المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي مستورا، لقاءات في جنيف، مع أطراف الأزمة السورية، فيما تعد تمهيداً لانعقاد "جنيف ٣"، بينما ينتظر السوريون انعقاد مؤتمري القاهرة والرياض حول الأزمة، في الوقت الذي تتواصل فيه المباحثات الأمريكية الروسية حول الأزمة السورية، وجميعها فعاليات اعتبرها حسين، تمهيداً لحلحلة الأزمة.

وأضاف حسين، لوسائل إعلام إماراتية، أن "تلك الاجتماعات واللقاءات تشير إلى سعي دولي لأن يكون هذا العام هو عام حل الأزمة السورية، وذلك مع اهتمام القوى الدولية بمناقشة سبل الحل السياسي للأزمة".

واستطرد: "لا توجد خطوة أو جهود دولية بعينها تعول عليها المعارضة لحل الأزمة، ولكن كافة الجهود تتكامل سوياً للخروج من الأزمة المستمرة منذ ما يزيد عن ٤ أعوام

متتالية، حيث يتم التواصل مع صناع القرار الدولي ويتم إجراء الاتصالات مع الدول الراغبة في حل الأزمة للمساهمة في حلحلتها".

وحول فكرة مصير بشار الأسد، قال: "مصير الأسد واعتباره جزء من الحل أو ليس جزءاً من الحل هو أمر يعود لاختيار الشعب السوري".

أخبار المعارك والجبهات

سيطرت كتائب الثوار، يوم أمس الأحد، على تلة الثلاجة في جرود بلدة فليطة بالقلمون في ريف دمشق، بعد معارك مع مليشيا حزب الله اللبنانية أسفرت عن مقتل عدة عناصر من الأخيرة، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي من قبل قوات الأسد استهدف جرود فليطة.

كما أسقط ثوار جيش الفتح، يوم أمس الأحد، طائرة استطلاع تابعة لحزب الله في جرود القلمون الغربي بريف دمشق، ونشر ناشطون صورة قالوا إنها لطائرة استطلاع تابعة لحزب الله أسقطها جيش فتح القلمون خلال المعارك الدائرة في جرود القلمون الغربي.

وفي القلمون أيضا، دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الثوار وتنظيم داعش تمكن خلالها عناصر التنظيم من السيطرة على منطقة الضبع لعدة ساعات، وذلك قبل أن يستعيد الثوار سيطرتهم عليها، وقد أدت المعارك بين الطرفين إلى مقتل ١٠ عناصر من التنظيم، فيما قتل اثنين من الثوار.

وفي منطقة المرج بالغوطة الشرقية، تصدى الثوار لمحاولة قوات الأسد استرجاع نقاط كانت قد خسرتها مؤخرا في منطقتي الدير سلمان والبلالية، حيث أسفرت الاشتباكات بين الطرفين عن مقتل عنصرين من قوات الأسد، وترافق ذلك مع قصف الأخيرة لمواقع الثوار بقذائف المدفعية والهاون.

أما في العاصمة دمشق فقد دارت اشتباكات متقطعة في حي جوبر بين كتائب الثوار وقوات الأسد التي حاولت التسلل إلى منطقة طيبة في الحي، إلا أن الثوار تصدوا لها، وأجبروها على التراجع.

وتجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في قرية الكفير بريف جسر الشغور، تزامن ذلك مع قصف الثوار تجمعات لقوات الأسد بقرية المشيرفة غربي إدلب بقذائف الدبابات، محققين إصابات مباشرة.

وفي ريف إدلب الغربي أيضا، قامت سرية الهندسة التابعة للثوار بإزالة الألغام التي كانت قوات الأسد زرعتها على مشارف مدينة أريحا وفي حرش مصيبين، في حين أكد أحد قادة الثوار سماع إطلاق رصاص كثيف جراء اشتباكات بين عناصر من مليشيات الشبيحة وقوات الأسد داخل أريحا.

أما حلب فشهدت معارك شنتها كتائب الثوار على قوات النظام ببلدة باشكوي، وفي حماة تمكنت كتائب الثوار من تدمير خزان لنقل الوقود تابع لقوات النظام بسهل الغاب.

وتواصلت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على حاجز الكتيبة في محيط بلدة محجة بريف درعا حيث استهداف الثوار تل المقداد والتل الصغير الواقعين على أطراف البلدة براجمات الصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

أما في مدينة درعا، فقد اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على أطراف حي طريق السد في منطقة درعا المحطة، تبادل خلالها الطرفان القصف بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

هذا فيما اشتدت وتيرة المعارك بين تنظيم داعش من جهة، ومليشيا وحدات الحماية الشعبية ولواء "ثوار الرقة" من جهة أخرى في ريف الرقة الشمالي، حيث فرضت الأخيرة سيطرتها على بعض قرى المنطقة بعد انسحاب التنظيم منها.

حيث قتل عدد من عناصر التنظيم في قرية أبو حية شمالي الرقة جراء شن طيران التحالف الدولي غارات على القرية، ما دفع التنظيم للانسحاب إلى قريتي المبعوجة وكفيفة القريبتين من مدينة السلمية، وسيطرة مليشيا وحدات الحماية على أبو حية.

وقالت "مسار برس" إن تنظيم داعش أبلغ أهالي مدينتي عين عيسى وتل أبيض بضرورة الالتحاق بالمعارك الدائرة في الريف الشمالي، مشيرا إلى أن التنظيم يحاول بين الحين والآخر إرسال أرتال عسكرية إلى المنطقة، إلا أن تحليق طيران الاستطلاع التابع للتحالف الدولي يحول دون ذلك.

هذا فيما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية سقوط قذيفة هاون في هضبة الجولان المحتلة انطلاقًا من الأراضي السورية، حيث قالت صحيفة يدعوت أحرونوت أنه "أُطلقت قذيفة هاون من الجانب السوري باتجاه الجولان دون وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية".

وقد رجحت مصادر عسكرية إسرائيلية أن تكون القذيفة "سقطت في الجولان بشكل خاطئ"؛ جراء المعارك العنيفة التي تشهدها المنطقة الحدودية مع الجولان بين الثوار وقوات الأسد.

وعلى صعيد آخر، نجا أحد قضاة دار العدل في حوران، والقيادي في الاتحاد الإسلامي، صباح يوم أمس الأحد، من محاولة اغتيال في ريف درعا الغربي.

وذكر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على موقعه الرسمي أن عبوة ناسفة كانت مزروعة أمام منزل "الشيخ أبو الطيب" التابع للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وأحد القضاة في محكمة دار العدل في حوران في بلدة تسيل بريف درعا الغربي انفجرت في محاولة لاغتياله.

وأضاف المصدر: أن العبوة انفجرت، واقتصرت على أضرار مادية، في حين نجا الشيخ "أبو الطيب" من محاولة الاغتيال.

واتهمت عناصر تابعة للاتحاد الإسلامي الخلايا التابعة لتنظيم داعش بتنفيذ العملية حيث غرد أحدهم قائلًا: "يظن الدواعش أنهم بذلك سيثوننا عن استئصالهم في حوران، لكن بإذن الله زاد يقيننا أننا لن نتقدم على النظام إلا باستئصال كلاب أهل النار".

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٠٥ الاثنين ٢٠١٥/٥/١٨